

بل إن هناك عوائق قانونية تمنع المصدرين من تشجيع وإقناع المصدرين بتصدير الحرف اليدوية، ويأتي هذا القرار للحكومة تماشياً مع السياسة التحويلية لتسهيل تصدير الحرف اليدوية وليس تعديل قوانين التصدير. كانت وجهة نظر الشهيد رئيسي في مجال الحرف اليدوية والفنون التقليدية بمثابة استراتيجية حكيمة في اقتصاد الناس، وهوية حكومته، وقراراته وتركيزه يظهر أنه يروج بالكامل للفنون والحرف التقليدية ليعزز اقتصاد البلاد؛ وإلى جانب صناعة السياحة، اعتبر الحرف اليدوية هي المحرك للصناعات الأخرى، الحرف اليدوية التي تحمل هوية أرضنا وأصالتها وتراثها غير المادي وكانت دائماً محور اهتمامه والحكومة الثالثة عشرة.

● الموافقة على ٢١ خطة دعم للسياحة

وأما بشأن السياحة فقد صرح معاون مساعد السياحة في وزارة التراث الثقافي والصناعات التقليدية والسياحة أن الشهيد رئيسي أعطى أهمية كبيرة لمجال السياحة، وقال: تمت الموافقة على ٢١ مشروع دعم لمجال السياحة خلال الحكومة الـ١٣.

وأضاف علي أصغر شالبافيان في حفل إزاحة الستار عن ملصق حدث طريق الحرير الدولي وافتتاح أمانة مركز طريق الحرير الدولي في سمنان مع التركيز على «طريق الحرير، الفرص والآفاق» في جامعة سمنان: في حكومة الشهيد رئيسي تم افتتاح ألف و٦١٠ مشروعات وجاري تنفيذ ٨١ مشروعا بنسبة تقدم ٨٠٪ وحجم استثمار ٩٧ ألف مليار تومان.

وأشار شالبافيان: لقد وردت السياحة في كلمة الشهيد رئيسي وقد أعطى هذا الشهيد العظيم نقاطا مهمة في مجال الحد من حوادث الطرق والحوادث. وكذلك أشار انعقاد مؤتمر سمنان الدولي الأول للسياحة طريق الحرير الفرص والآفاق، وقال: يجب استغلال إمكانيات هذا المؤتمر للتعريف بسمنان وإمكانياتها السياحية داخل البلاد وخارجها.

كان «طريق الحرير» عبارة عن شبكة من الطرق المترابطة بغرض التجارة في آسيا والتي تربط شرق وغرب وجنوب آسيا بشمال إفريقيا وأوروبا الشرقية، وهو طريق استمر لمدة ١٠٠٠ عام حتى القرن العشرين. القرن الخامس عشر، وكانت لمدة ٧٠٠ عام أكبر شبكة تجارية في العالم. كما أدى استخدام لقب «الحرير» في اسم هذا الطريق إلى ازدهار تجارة هذا النوع من البضائع في فترات تاريخية مختلفة.

ويعتبر «طريق الحرير» أحد أهم الطرق التاريخية في العالم، والذي له وظيفة التواصل بين الدول، وبالطبع نهج يعتمد على التجارة الدولية. والآن استعداد هذا الطريق التاريخي أهميته، وبحسب خبراء طريق الحرير فإنه يلعب دوراً مهماً في مستقبل الاقتصاد العالمي، ويمكن أن تصبح مدينة سمنان جوهرة سياحية لهذا الطريق نظراً لموقعها على طريق الحرير.

● إنشاء ٥٣ متحفاً جديداً

وبحسب الإحصائيات، فمنذ بداية الحكومة الثالثة عشرة حتى يوليو ٢٠٢٣، بلغ المتوسط الشهري لعدد زوار المتاحف أكثر من ٣ آلاف شخص، مما يدل على متوسط ٤٠ ألف زائر خلال العام السابق، وهذا الرقم أعلى من جميع السنوات السابقة. كما أضيف خلال العامين الأخيرين ٥٣ متحفاً إلى مجموعة المتاحف في البلاد، منها ١٠ تابعة لوزارة التراث الثقافي، و٢٦ متحفاً خاصاً، و١٧ غير تابعة لمؤسسات أخرى، ويبلغ مجموع عدد المتاحف في البلاد ٨٢٩ متحفاً، أي أن عدد المتاحف التابعة لوزارة التراث الثقافي حالياً ٢٦٢ متحفاً، و٣٣٣ متحفاً غير تابع لمؤسسات أخرى، و٢٠٩ متاحف خاصة، و٣٧ متحفاً تعاونياً. وبحسب التقارير الإحصائية، فقد تم خلال العامين الماضيين تسجيل ٤٢٧ اثرًا منقولاً، و٥٩٥ اثرًا غير منقول، و٣٠٢ اثرًا طبيعيًا، و٤٧٦ اثرًا غير ملموس، وإجمالي ١٨٠٠ اثرًا مسجل في قائمة التراث الوطني.

● إعادة ٥٣٣٦ قطعة أثرية

في السنة الأولى للحكومة الثالثة عشرة، تم إرجاع ٢٩ اثرًا تاريخياً من فرنسا، وفي الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٣، تم إرجاع اثر تاريخي واحد (النقش الساساني) من إنجلترا، وفي أكتوبر تم إرجاع ٣٥٠٦ من الألواح الأخمينية إلى إيران من معهد شيكاغو للفن للدراسات الأمريكية، والذي خلق موجة من الفرح وفخراً في المجتمع الثقافي الإيراني. أن حكومة الشعب هي المدافعة عن حقوق الشعب في المحافل الدولية. وفي العامين الأخيرين، تابعت الحكومة الـ١٣ مراراً وتكراراً إعادة هذه الألواح في المحافل الدولية مثل محكمة لاهه وطالبها بإعادة التراث التاريخي للأمة إلى البلاد، وأخيراً تم تعيين الشحنة الخامسة من الأجهزة اللوحية في البلاد. على شكل ٣٥٠٦ لوحاً، وبعد أكثر من ٨٥ عاماً أعيد اللوح الإيراني إلى البلاد.



دعم الحرف اليدوية والسياحة في صلب حكومة الشهيد رئيسي

■ يعتبر «طريق الحرير» أحد أهم الطرق التاريخية في العالم، والذي له وظيفة التواصل بين الدول

إذا سافرت يوماً ما إلى أي مدينة من مدن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشاهدت ازدهار اسواق الحرف اليدوية، فإن ذلك مرده إلى الأمر الذي أصدره الشهيد آية الله إبراهيم رئيسي بضرورة فتح سوق للحرف اليدوية عند مدخل كل مدينة. خلال كل هذه السنوات الثلاث وفي كل اجتماع على أعلى مستويات الرئاسة أو خلال رحلات الرئيس الشهيد ورجال الدولة إلى المحافظات، عندما يتم تشكيل المجالس الإدارية للمحافظة، يبرز أكثر من رمز للحرف والصناعات اليدوية وتكون الفنون التقليدية لإيران حاضرة في كل مجال، وفريدة من نوعها في تلك المحافظة والقيود المحلية والريفية لتلك المنطقة واضحة في إشارات صوره، كان الشهيد آية الله إبراهيم رئيسي يهتم بالصناعات والحرف والثقافة والهوية الوطنية والفن التقليدي. ولم يدخر أي مساعدة لنمو الإنتاج وازدهار السوق وتكريم الحرفيين. صدرت خلال فترة رئاسته عدة قرارات وأوامر وإعلانات مهمة، أصبح كل منها أساس التحول في هذا المجال؛ وكان الشهيد آية الله رئيسي يعلم أن فناني هذا المجال لديهم هموم ومطالب، فهم خجولون ويتطلعون إليه لمساعدتهم.

● أسواق الحرف اليدوية

الانتهاء من قائمة الفنانين المؤمن عليهم والعمل بها في يونيو الجاري.

● الإعفاء من عقود النقد الأجنبي للمصدرين

بالإضافة إلى المنتجين والبائعين، أولت الحكومة الثالثة عشرة أيضاً اهتماماً خاصاً بمصدري الحرف اليدوية، وكان إعفاء مصدري الحرف اليدوية من عقود النقد الأجنبي وشبه العملة أحد القرارات الشجاعة للحكومة التي من شأنها تحسين الصادرات والحصول على مكانة وحصة أفضل في الأسواق العالمية.

وكانت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية قد اقترحت على الحكومة الـ١٣، تماشياً مع ازدهار سوق الحرف اليدوية وتحسين وضع الحرف اليدوية في التجارة الدولية (الصادرات)، بإلغاء عقود النقد الأجنبي وإلزام العودة إلى العملة المتحصل عليها من تصدير المصنوعات اليدوية، ويتم تحديد مبلغ الالتزام بإعادتها من قبل هذه الوزارة، بحيث تكون العملة المتحصل عليها من التصدير متاحة للفنانين والمصدرين، وفقاً لذلك، من الآن فصاعداً، من خلال الحفاظ قوانين التصدير، سيتم تصدير العملة التي يتم الحصول عليها من الحرف اليدوية برمز صفري تحت إشراف وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.

من جهة أخرى كانت سياسة إزالة العوائق وصياغة القوانين في مجال سلسلة قيمة الحرف اليدوية من التصميم إلى التصدير والبيع إحدى السياسات الرئيسية لحكومة الشهيد آية الله رئيسي، لتطوير الإنتاج والتصدير؛

● تأمين ١٠,٠٠٠ فنان للحرف اليدوية

ولم يقتصر اهتمامه بأسواق الحرف اليدوية فقط، بل امتد إلى التأمين الاجتماعي لفناني الحرف اليدوية وكان لسنوات يطالب الفنانون بحقوقهم في الحصول على التأمين في كل لقاء مع المسؤولين الحكوميين، وفي الحكومة الثالثة عشرة تم وضع التأمين على جدول الأعمال منذ البداية، وأخيراً، بموافقة الشهيد آية الله رئيسي، تم التأمين على ١٠٠٠٠ حرفي مستقل، وسيتم

